التعليم

الدكتور أحمد التجاني محمد يكتب،، من وحي فعاليات تدشين كتاب الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني وجهوده في التجديد والإصلاح الديني والإجتماعي والسياسي

د.احمد التجاني محمد • 29-08-2024 • 10 دقائق قراءة

شهدت الزاوية التجانية الإبراهيمية بالمهندسين القاهرة فعاليات تدشين،،كتاب

الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني وجهوده في التجديد والإصلاح الديني والإجتماعي والسياسي،،

تأليف الشيخ الدكتور حسب الله مهدي فضلة وسط حضور كبير لأحباب الشيخ الشريف وطلاب العلم ،والمهتمين بالشأن العلمي والثقافي..

** أعقب التدشين جلسة مدولات وشخصي إبتدر النقاش عن الكتاب وعن دوره في إثراء الحياة الفكرية والثقافية، وهنا تنبع أهميته للناس عامة وطلاب العلم الأئمة والدعاة والمرشدين والمقدمين في الطريقة لتعزيز التعايش السلمي بين مكونات الدولة القطرية ، وتحقيق الاندماج بين الأمم والشعوب في إطار المواطنة ، لان الوسطية والاعتدال هو منهج الشيخ الشريف ابراهيم صالح ، وطيلة مسيرته الحافلة ظل يسعى إلى نشر المعرفة، والعلم النافع ، والإجتهاد في القضايا المستجدة والنوازل.*

سيجد القاري ان مؤلفات الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني تتسم بالشمولية واغناء المباحث بالأدلة القاطعة مع سلاسة اللغة والبيان

ما رفد المكتبة العلمية الإسلامية بكتب معاصرة وقيمة تجد فيه الامة

(الشفاء والسعادة والهناء)"على قدر أهل العزم" ،،وتأتي علي قدر الكرام المكارم ،،

**يسلط الكتاب الضوء عن جهود الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني في التجديد والإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي ، وجاء الكتاب في أربع فصول تناول تفاصيل دقيقة عن مسيرة الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني ،والجهود التي قام بها خلال ما يزيد عن خمسين عاما في نشر الدعوة وخدمة الامة الاسلامية بالتدريس والارشاد والتأليف والاجتهاد والتجديد .*

إستهل المؤلف الدكتور حسب الله مهدي الفصل الأول بسيرة الشيخ من الميلاد الي حمل راية التجديد والاجتهاد،:

وشمل الفصل الأول: مولده ومسيرته العلمية والعملية والأسرة *والنسب ،وجد العناية الالهية قد أحاطت بالشيخ وصاحبه التوفيق خلال مسيرة تلقيه العلوم من المحيط الأسري*

ثم التعليم القراني خارج محيط الأسرة وتلقي العلوم الإسلامية، وأخذ الطريقة التجانية ، وتلقي الإجازات من كبار العلماء في أفريقيا وخارجها ، والتوجه نحو التأليف والعطاء، ثم التجديد والاجتهاد،

**جاء الفصل الثاني: عن الإصلاح الفكري وتصحيح المفاهيم عند الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني، تأكيدا وتجديدا لمبدأ ارتباط التصوف بالكتاب والسنة، وتأكيده علي اهمية التصوف كمنهج أصيل للإصلاح والتربية، وتصحيح التصورات الخاطئة لدي الآخرين ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدي بعض المتصوفة ، والتميز بين الطائفية المحمودة والطائفية المذمومة ، التأسيس لأسس ومقومات بناء الامة الاسلامية، وجهود الشيخ في الحفاظ علي التراث الإسلامي في بأفريقيا وتجديده.*

وجاء الفصل الثالث: عن التجديد والإصلاح الاجتماعي للشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني، من ذالك تركيز الشيخ علي إصلاح الفرد كأساس لإصلاح المجتمع ، عناية الشيخ بالأسرة المسلمة وإصلاح المراءة ، تأكيد الشيخ علي الوحدة، بديلا عن الفرقة والقبلية، إنجازات الشيخ في الصلح بين القبائل وحل النزاعات الأهلية، محاربة الشيخ للعادات الاجتماعية الضارة وتقديم البديل الشرعي.

** الفصل الرابع والأخير : فتناول مساهمات الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني في الإصلاح السياسي: ومن ذالك: كسر الحاجز المصطنع بين التصوف والسياسة ، دعوة الشيخ الي تحكيم شرع الله ، موقف الشيخ من جماعات الإسلام السياسي ، تميز الشيخ بين الجهاد المشروع والعمف الممنوع، إسهام الشيخ في حل النزاعات السياسية ، مشاركة الشبخ في المؤتمرات الدولية ، منهج الشيخ في مناصحة الحكام وأولي الأمر، تأثير منهج الشيخ لدي الحكام وتقديرهم له، ثم الخاتمة وفهرس المصادر والمراجع وفهرس المحتويات.* *(إنتهي)*

المؤلف الدكتور حسب الله خلال هذه السياحة العلمية والروحية عرج بارواحنا نحو العالم العلوي وشد نفوسنا نحو العلم ومصحابة العلماء وإغتنام هذه الفرصة السانحة للاستفادة من جوهر العلوم الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني والمنهج العلمي الذي وضعه لاصلاح المرشدين والأئمة والدعاة واهل التصوف كأساس لإصلاح المجتمع،

بدءا من تطوير البنية المفاهية لدي المتصوفة حيث إشارة الي ان *اصطلاح الصوفي:معناه* *(انكشاف سر المعرفة للعبد) هذا التعريف يسحب البساط من تحت أرجل اصحاب الوجاهات مدعي المقامات ، مشيرا:* *الي نزول الحواجز المانعة من المشاهدة ، وليس الوصول الي الحق تعالي يعني الوصول الي الذات وجوديا ، لكنه وصول شهودي يعرفه من ذاقه ، وهو الوصول الي مطالعة آثار الأسماء والصفات في الكون بأسره مع نفوذ البصيرة الي الحق تعالي،*

التعريف أوصد الباب امام كل جاهل ومبتدع وموهوم بالخزعبلات وتلبيس الشيطان للمتاجرة ببضاعته الفاسدة ،وعلي سبيل المثال لا الحصر اذكر منهم: المدعو حسن إبراهيم الذي زعم وادعي انه المهدي المنتظر في الكمرون وتشاد .!

**الدكتور حسب الله مهدي عرض معلومات مذهلة في الصعيد الاجتماعي للشيخ الشريف ابراهيم صالح ، وكيف استطاعت نيجيريا أن تتجاوز منحتها الاليمة وتعبر نحو السلام والوئام وتقدم صورة متميزة على جميع الأصعدة نتيجة لجهود الشيخ إلشريف في الصلح بين القبائل وحل النزاعات، مستشهدا بأزمة النزاع الأهلي التي وقعت بين العرب والبرنو في مدينة (ياما النيجرية)سنة 1989 وسارع الشيخ الي العمل علي إخماد هذه الفتنة وتحقيق المصالحة بين الطرفين ضمن لجنة حكومية شكلت لهذا الغرض في مسعي دوب إستغرقت قرابة اسبوعين من المساعي الحميدة توجت بتحقيق المصالحة بين الطرفين ونزع فتيل الأزمة .*

تدشين كتاب الشريف ابراهيم صالح الحسيني وجهوده في التجديد والاصلاح الديني *والاجتماعي والسياسي مثل فرصة سانحة للتعريف بالجهود الكبيرة الذي بذله الشيخ لتحقيق نهضة الامة، وعكس مظهر الشيخ واشفاقه علي الأمة التي تعد صورة مشرقة للعالم الرباني وسفير مبلغ عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحاله كحاله في حجة الوداع ،وما سئل عن شيء قدم ولا آخر الا قال افعل ولا حرج!.*

** الكتاب بفصوله الاربعة : عبارة عن منهج حياة بصورة متكاملة، عرض المؤلف رؤية شاملة ومختصرة عن التجديد والإصلاح الديني*

والاجتماعي والسياسي وسيلاحظ القاري بأنه أمام كتاب متميز لمؤلف متميز عن شخصية متميزة ونادرة وفريد عصره ، استطاع أن يؤلف أكثر ثلاثمائة مؤلف *بكل جدارة ومهارة وإتقان وهو عمل استثنائي وغير مسبوق

في عالمنا المعاصر اليوم،*

يعد تدشين الكتب أحد مظاهر التطور العلمي الأكثر بروزا في المشهد الثقافي اليوم ، تخلق فرصة سانحة للقراء، والمهتمين بالشأن العلمي والثقافي للالتقاء بالمؤلفين بصورة مباشرة ، وتعد مؤشرا للوعي المتزايد عند الناس ، بأهمية الكتاب فكيف الحال اذا كان الكتاب المدشن لفريد دهره الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني باعتباره اكبر وعاء حامل للسنة والعقيدة والفقه الإسلامي،

**التعريف بالشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني وجهوده في خدمة الإمة الإسلامية باجتهادات فكرية معاصرة امر ضروري لانه سهل حياة الناس خاصة فتوي النوازل والقضايا المستجدة لإمتلاكه أدوات الاجتهاد والعقل الصحيح للترجيح، والجمع بين المدرستين الشهرتين*
(مدرسة المتكلمين) (ومدرسة المحدثين) وزاحمه علوم شتي، فضلا عن اللغة العربية واللغات الاجنبية واللهجات المحلية والتكنولوجيا والتواصل الاجتماعي الحديثة، ونجد الدول الإسلامية قد أسست المجامع الفقهية للاجتهاد الجماعي نسبة لعدم توفر تلك الأدوات لشخصية واحدة ولم تجتمع الا في فريده دهره فهو المجدد بلا نزاع .

لتدشين الكتب مزايا كثيرة ، من ذلك التواصل الحميمي بين القارئ والمؤلف حيث يخدم كليهما، فالمؤلف يرصد تأثير ما يكتبه على قرائه، ويتلقى ملاحظاتهم وانتقاداتهم وتساؤلاتهم، والقارئ يحظى بفرصة الدخول في حوار مع صاحب النص الذي إستولى على عقله ساعات متواصلة من العصف الذهني ، فالدكتور حسب الله مهدي قصد تدشين الكتاب، لإعطائه البعد الحيوي للنمو وسط بيئة طلاب العلم المجتهدين والعلماء والباحثين ، لا علي مستوي مصر وتشاد والسودان وإنما علي مستوي العالم حيث لا يستغني عن الكتاب طالب مجتهد ولا باحث حثيث لما حوي الكتاب رسم الإسلام بصورته الاصلية ، ولم يبق سوي إستيعاب وهضم ما ما ترجمه الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني من أقوال وأفعال واجتهادات معاصرة ، تعتبر اليوم من أجمل وأثمن ما انتجه علماء الأمة الإسلامية المعاصرين ، وأعظم ما خلفته الحضارة الاسلامية، فهو دليلا حيا على أن الإسلام صالح لأي زمان وأي مكان لطالما امثال الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني يجددون للائمة امر دينها.

* الزاوية التجانية الإبراهيمية بالمهندسين (القاهرة) نالت حظوة* *التدشين الذي كان منقولا نقلا مباشرا عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، وتمت مشاهدة واسعة لفعاليات التدشين ما ساهم بصورة كبيرة في خدمة الكتاب والتعريف به والتسويق له كضرورة ينبغي اقتنائه ، خاصة طلاب العلم والائمة والدعاة والمرشدين فالكتاب حوي أهم الفصول في الدين والمعاملات.*

**يشكر الدكتور حسب الله مهدي فضلة للجهد الكبير الذي بذله حتي اكمل الكتاب وحرصه علي تدشينه رسميا (كفلسفة علمية معاصرة) ما فتح شهية القراء وطلاب العلم والمهتمين بالشأن العلمي والثقافي للاطلاع على محتواه القيم، وترجمته لأرض الواقع هو المحك*

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الخميس /29/اغسطس/2024م

الموافق/25/صفر/1446ه

https://www.almuhit-adn-news.com/news/1299/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب،،-من-وحي-فعاليات-تدشين-كتاب-الشيخ-الشريف-ابراه

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة